

تحذير المؤمنين من صفات المنافقين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمدہ ونستعينہ ونستغفرہ وننحوذ بالله من شرور انفسنا ومن سیئات اعمالنا من يهدہ الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادی له وشهادہ ان لا الله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وشهادہ ان محمدًا عبدہ ورسوله صلی الله علیہ وعلی الہ وصحبہ وسلم تسلیمًا کثیراً یا ایہا الذین امنوا اتقووا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون - 00:00:22

یا ایہا الناس اتقووا ربکم الذي خلقکم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً کثیراً ونساء واتقووا الله الذي تسألون به والارحام ان الله کان عليکم رقیباً یا ایہا الذین امنوا اتقووا الله وقولوا قولًا سدیداً - 00:00:46

يصلح لكم اعمالکم ویغفر لكم ذنوبکم ومن یطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظیماً اما بعد معاشر المؤمنین ان الله جل وعلماً لما بين صفاتی الناس ازاء کتاب الله جل وعلماً - 00:01:13

في اول سورة البقرة حيث ابتدأ ربنا جل وعلماً في بيان صفات هذا القرآن فقال سبحانه وتعالى الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين ثم ذكر الصنف الاول وهم المتقون - 00:01:39

وبيّن صفاتهم ثم ذكر الصنف الثاني وهم الكافرون الخلص الذين صرحو وجاھروا بکفرهم في كتاب الله وسنة رسوله صلی الله علیه وسلم ثم ذكر صنفًا ثالثاً صنف لا من هؤلاء ولا من هؤلاء - 00:02:04

صنف نافقوا واظهروا خلاف ما ابطنوا وهم المنافقون قال الله جل وعلماً ومن الناس من يقول امنا بالله وبالیوم الآخر وما هم بمؤمنین يخادعون الله والذین امنوا وما یخدعون الا انفسهم - 00:02:34

وما یشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا. ولهم عذاب الیم بما كانوا یکذبون. هؤلاء المنافقون ظهروا في عهد النبي صلی الله علیه وسلم بعدهما هاجر النبي صلی الله علیه وسلم - 00:03:01

من مکة الى المدينة واظهروا جل وعلماً الاسلام والمسلمین واذل الشرک والمشرکین نبت النفاق في قلوب بعض الكفار ودخلوا في الاسلام متظاهرين به متظاهرين بالصلاح والتقوى والایمان والاسلام ولكنهم یکتمون - 00:03:24

ویبطون الكفر والفسق والعصيان لذلك ولخطورة امرهم حذرنا الله جل وعلماً في كتابه الكريم منهم وحذرنا ايضاً من صفاتهم حتى لا یتبس الواحد منا بشيء منها فيكون مع المنافقين فان النفاق عشر الكرام نوعان - 00:03:53

نفاق اعتقادی ونفاق عملی اما النفاق الاعتقادی وهو من ییطن الكفر الصريح وییطن عدم الایمان بالكتاب والسنۃ ولكنه یتظاهر بالاسلام اما خوفاً واما طمعاً وهذا کافر مرتد خارج عن ملة الاسلام - 00:04:25

والنوع الثاني والنفاق العملي وهو من لا یخرج به صاحبه من الاسلام ولكن بمقدار اتصفه بصفات المنافقين يكون نسبة نفاقه ومقدار هذا النفاق وهذا الذي یجب على المسلم ان یحذر منه - 00:04:56

وان ینتبه لئلا تكون فيه صفة او اکثر من صفات المنافقين لذلك نجد في کتاب الله جل وعلماً التحذير تلو التحذير والبيان تلو البيان للتحذير من صفات النفاق والمنافقين ومنها هذه الایات - 00:05:20

في سورة البقرة ومن الناس من يقول امنا بالله وبالیوم الآخر وما هم بمؤمنین يخادعون الله والذین امنوا فيهم صفة الخداع والمخداعة ولكن الله جل وعلماً في هذه الایة بين انهم يخادعون لكنهم لا یخدعون - 00:05:45

يحاولون ان یخدعوا فالخداع تختلف عن الخداع المخداعة هي محاولة الخداع لذلك قال ربنا جل وعلماً ان المنافقين يخادعون الله

وهو خادعهم يحاولون لكتنهم يفشلون. والله جل وعلا هو الذي يخدعهم - 00:06:10

ذلك بين الله سبحانه وتعالى من صفات المنافقين في سورة البقرة ايضاً فقال ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في - 00:06:35

قلوبهم مرض فزادهم الله مرضاً. ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقال ربنا جل وعلا ومن الناس قال ربنا جل وعلا ايضاً في سورة النساء وهي السورة التي ذكر الله عز وجل فيها عدداً من صفات المنافقين فقال - 00:06:58

بشر المنافقين بان لهم عذاباً اليماً الذين يتخدون الكافرين اولياً من دون المؤمنين اييتفون عندهم العزة فان العزة لله جمیعاً من صفات المنافقين ان قلوبهم ومیولهم وولاءهم للكفار دون المؤمنين - 00:07:22

يوالون اعداء الله ويتكلمون بالسنته وينطقون بما يريد اعداء الله جل وعلا تجد مواقفهم وتجد میولهم وتجد ولاءهم للكافرين دون المؤمنين كما قال الله سبحانه وتعالى محذراً من هذا الفعل تحذيراً صريحاً - 00:07:49

كما في سورة المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياً لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياً حذرنا الله جل وعلا من ان تتخذ هؤلاء الكفار اولياً ومن يتولهم منكم فانه منهم - 00:08:14

ان الله لا يهدي القوم الظالمين فترى الذين في قلوبهم مرض وهم المنافقون يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة هذه حجة المنافقين دائمًا ان الكفار هم اقوى وان الكفار نخشى ان تدور الدوائر - 00:08:36

ونخشى من ضررهم نخشى من اذاهم فيجب ان تكون لنا عندهم يد فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين - 00:09:01

اذا من صفات المنافقين انهم يسارعون ويوالون اعداء الله ويالون الكفار ولا يوالون المؤمنين وايضاً من صفاتهم التي ذكر الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم فقال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم - 00:09:24

واذا قاموا الى الصلاة قاموا كساً على المنافق لا يحب الصلاة الصلاة على المنافق ثقيلة لا سيما التي تأتي في اوقات الراحة لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اثقل الصلاة على المنافقين - 00:09:51

صلاوة العشاء وصلاوة الفجر صلاة العشاء وصلاوة الفجر ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا هاتان الصالاتان ثقيلتان على المنافقين لامرین لان الانسان يخفى فيها غالباً في الزمن القديم اذ لم تكن هناك انارة كافية - 00:10:17

فلا يرى الانسان فلذلك ثقيلة الصلاة عليه لانه يصلي لاجل الناس لا لاجل الله والسبب الثاني انها تصادف اوقات الراحة فان الناس قدیماً كانوا ينامون في اول الليل فهي تصادف اول الراحة وآخرها - 00:10:43

لذلك هي ثقيلة عليه فعليها ان نحذر اذا وجد الانسان في نفسه ثقلًا تجاه الصلاة فلينتبه وليحذر حتى لا تكون فيه صفة من صفات المنافقين اعاذني الله واياكم من النفاق واهله. واجارنا الله واياكم من ذلك. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب - 00:11:04

فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وحده والصلاه والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد ومن صفات النفاق والمنافقين عشر الكرام - 00:11:30

قول الله جل وعلا ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم اذا قاموا الى الصلاة قاموا كساً على المنافقين ولا يذكرون الله الا قليلاً المنافق لا يذكر ربه جل وعلا اذا ذكر ربه ذكره قليلاً - 00:11:51

اذا من اراد العصمة من النفاق فعليه بكثرة ذكر الله جل وعلا فان كثرة ذكر الله عصمة من ان يكون صاحب ذلك من المنافقين كذلك مما صح في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:15

في صفات المنافقين ما جاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اي علامة المنافق ثلاث اذا حدث - 00:12:37

كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان هذه الصفات الثلاثة هي صفات المنافقين اذا حدث كذب دائمًا ما يكذب كما قال النبي صلى الله

عليه وسلم ولا يزال الرجل يكذب ويتحرج الكذب حتى يكتب عند الله كذاب - 00:12:55

اما المؤمن فانه لا يكذب وقد حذرنا الله جل وعلا من ذلك. وامرنا ان نكون مع الصادقين. فقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين واذا وعد اخلف - 00:13:22

يتناهى بعض الناس في الاخلاف في المواجهات يعد ويختلف وهذا من صفات المنافقين فليحذرها الواحد منا واذا اؤتمن خان اذا اؤتمن على امر مادي او معنوي فان النفاق يسمح لصاحب بالخيانة. يخون هذا المال اذا كان امرا ماديا او معنويا كان يؤتمن على -

00:13:41

سر مثلا او يؤتمن على امر فانه يذيع هذا السر ويخون الامانة هذه الصفات من صفات المنافقين وايضا في الصحيحين من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه - 00:14:10

كان منافقا خالصا. ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا خاصم فجر واذا عاهد غدر من صفات المنافق - 00:14:31

الفجور في الخصومة المؤمن قد يختلف مع اخيه في الرأي بل قد يختصمان لكن المؤمن لا يفجر في الخصومة لا يتخذ الخصومة ذريعة لان يخون او يغدر او يكشف الستر - 00:14:52

او نحو ذلك مما لا يفعله الا المنافق فقد تكون بينك وبينه صحبة ويعلم شيئا من اسرارك ونحو ذلك. فاذا ما خاصمك فجر في الخصومة معك. واذا عاهد سرك وكشف سترك - 00:15:14

هذا من صفات المنافقين اعاذنا الله واياكم من ذلك واذا عاهد غدر اذا عاهد واتفق وتعاهد مع احد في على امر من الامور غدر به هذه جملة من صفات النفاق والمنافقين عشرة الكرام في الكتاب والسنن. علينا ان نعرض انفسنا عليها - 00:15:35

فان نجانا الله عز وجل منها فلنحمد الله ولنسأله الثبات. وان رأيت واحدة او اكثر من هذه الصفات فاستغفر الله جل وعلا. وبادر في التوبة الى الله سبحانه وتعالى منها. واعلم - 00:16:00

ان هناك امر يظن صاحبه انه من النفاق وهو ليس كذلك كما جاء في صحيح مسلم عن حنظلة الاسيد رضي الله عنه ان ابا بكر لقيه في بعثة طرق المدينة - 00:16:20

فقال له ابو بكر رضي الله عنه كيف انت يا حنظلة ف قال نافق حنظلة ابو بكر وما ذاك فقال نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فيحدثنا عن الجنة والنار كأننا وهي رأي العين - 00:16:36

ثم اذا رجعنا الى البيوت وعافسنا الاموال والزوجات نسيينا كثيرا فقال ابو بكر والله اني لاجد ذلك ايضا. هلم بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلما عليه قال حنظلة يا رسول الله نافق حنظلة - 00:16:57

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذاك فقال له ما قال ما قاله لابي بكر تكون عندك يا رسول الله فتحدثنا عن الجنة والنار. وكأننا وهي رأي العين فاذا رجعنا وعافسنا الاموال والاولاد نسيينا كثيرا - 00:17:21

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حنظلة لو تكونون في بيوتكم كما تكونون عندي لصافحتم الملائكة على فرشكم وفي طرقاتكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة هذا الحديث فيه ان الانسان قد يكون فيه اقبال وادبار - 00:17:40

في مواسم الطاعات. واذا التقى مع الصالحين يجد في نفسه همة للطاعة. فاذا ما عافس الدنيا او لها مع شيء منها يجد من نفسه فتورا. ليس هذا ان شاء الله من النفاق. وانما هو من مجاهدة النفس - 00:18:04

لذلك على المؤمن دائم ايجاد نفسه فاذا ما اقبلت على الطاعة استغل هذا الاقبال في الخير اذا هبت فاغتنمها فان لكل خافقة سكون. واذا ما ادبرت النفس وفترت حملها على الاقبال مرة اخرى. واكثر من - 00:18:23

الاستغفار والتوبة. نسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياكم الامان. وان يجعلنا واياكم النفاق. وان يغفر لنا ولكم الزلل وان يعيننا واياكم من الخطل انه ولد ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنبنا. اللهم اغفر لنا ذنبنا. واسرافنا - 00:18:43

في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبنا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته.

ولا حاجة من حوائج الدنيا - 00:19:03

والآخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسرتها لنا يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينيين. واشف مرضانا ومرضى المسلمين. وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين - 00:19:19

عافينا في غزة وفلسطين. اللهم كن لاخواننا المستضعفين في غزة وفلسطين. اللهم كن لهم عونا ونصيرا وناصرا وظهيرا. اللهم عليك بالصهاينة الظالمين. اللهم اقسم ظهورهم. اللهم زلزل الارض تحت اقدامهم - 00:19:39

الله اضرب بعضهم ببعض وانجي اخواننا المستضعفين من بينهم. اللهم من اراد الاسلام والمسلمين بسوء فاشغله هو في نفسه واجعل تدبيرة تدميرا عليه يا رب العالمين. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم امنا في اوطاننا. اللهم ارزقنا - 00:19:59

الامن والامان يا رب العالمين. اللهم ابرم لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل الطاعة ويهدى فيه اهل المعصية فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر انك ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب - 00:20:21

استغفروه انه هو الغفور الرحيم - 00:20:41